

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

جاء في كتاب ((الصارم المسلول)) لشيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله (ص ٥٨٢ الى ص ٥٨٥) :

عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال اجتمع عند علي رضي الله عنه جاثليق والنصاري ورأس الجالوت كبير علماء اليهود فقال الرأس: تجادلون علي كم افترقت اليهود؟ قال: على إحدى وسبعين فرقة. فقال علي رضي الله عنه: لتفترقن هذه الأمة على مثل ذلك، وأضلها فرقة و شرها: الداعية إليها!! (أهل البيت) أية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

رواه ابن بطه في الإبانة الكبرى باب ذكر افتراق الأمم في دينهم، و على كم فترق في الأمة من حديث ابوعلي بن اسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال حدثنا شبابة ، قال حدثنا سواده بن سلمة أن عبد الله بن قيس (قال (ذكر الحديث) . و أبو علي بن العباس الوراق روى عنه الدارقطني و وثقه و قال الذهبي عنه: المحدث الإمام الحجة، و ذكره يوسف بن عمر القواس في جملة شيوخه الثقات. انظر تاريخ بغداد ٦/٢٠٠ و المنتخب لابن الجوزي ٢/٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٤ و الحسن بن محمد بن صالح الزعفراني، ثقة تهذيب التهذيب ٢/٣٨ التوقيف ١/٧٠٠ .

و روى ابو القاسم البغوي عن علي رضي الله عنه قال: يخرج في آخر الزمان قوم لهم نيز (أي لقب) يقال لهم الرافضة يعرفون به و ينتحلون شيعتنا و ليسوا من شيعتنا، و أية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر و عمر أينما أدركتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون .

و بلغ علي ابن أبي طالب أن عبد الله بن السوداء يبغيض أبا بكر و عمر فهم يبتله فهاج الناس و قالو له: اتقنل رجلا يدعوا إلى حكمهم أهل البيت؟ فقال: لا يساكني في دار أبداً. ثم أمر بنفيه إلى المدائن عاصمة الفرس. و روى الحكم بن حجل قال: سمعت علياً

يقول: لا يفضلني أحد على أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلا جلدته حد المفتري .

الإمام أبو حنيفة (هو فارسي)

إذا ذكر الشيعة عنده كان دائماً يردد: (من شك في كفر هؤلاء فهو كافر مثلهم)

الإمام الشافعي

قال : (ليس لرافضي شفعة إلا لمسلم)

و قال الشافعي: (لم أر أحداً من أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة) الخليلي في الكفاية و السيوطي .

الإمام مالك

قال مالك : الذي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم اسم أو قال : نصيب في الإسلام . السنة للخلال (٢ / ٥٥٧)

وقال ابن كثير عند قوله سبحانه وتعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في الفرة و مثلهم في الإنجيل كزوع أخرج شطه قارقه فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ..)

قال : (ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمه الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغيضون الصحابة رضي الله عنهم قال : لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك) . تفسير ابن كثير (٤ / ٢٩٩)

قال القرطبي : (لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين) . تفسير القرطبي (١٦ / ٢٩٧)

جاء في الصارم المسلول، (وقال مالك رضي الله عنه، إنما هؤلاء اقوام ارادوا القدح في النبي عليه الصلاة والسلام، فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في الصحابة حتى يقال، رجل سوء، ولو كان رجلاً صالحاً

لكان أصحابه صالحين).

وحاء في الصارم المسلول أيضاً: قال الإمام مالك، (من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل، ومن سب أصحابه أذب) و قال عبد المالك بن حبيب، (من غلا من الشيعة في بغض عثمان والبراءة منه أذب أذب أديبا شديداً، ومن زاد إل بغض أبي بكر وعمر فالعقوبة عليه أشد، ويكره ضربيه، وبطلان سجنه، حتى يموت)،

وحاء في المدارك للقاضي عياض، (دخل هارون الرشيد المسجد فرجع ثم أتى فتر النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى مجلس مالك فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال مالك، وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم قال مالك، هل لمن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الفء حق؟ قال، لا ولا كرامة، قال، من أين قلت ذلك، قال، قال الله، (ليغيظ بهم الكفار)، فمن عابهم فهو كافر، ولا حق للكافر في الفء، واحتج مرة أخرى، بقوله تعالى، (للفقراء المهاجرين)، قال، فهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه، وأنصاره الذين جاؤوا من بعده يقولون، (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا أنك رؤوف رحيم)، فما عدا هؤلاء فلا حق لهم فيه) .

وهذه هي فتوى صريحة صادرة من الإمام مالك، والمستفتي هو أمير المؤمنين في وقته، والإمام مالك يلحق الرافضة في هذه الفتوى بالكفار الذين يغيظون من مناقب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل من ذكر الصحابة بالخير فهو عدو لدود لهذه الشريعة يبغيضهم الله أينما حلوا، وأر تحلوا . و أهم من ذلك هو موقف الإمام مالك ممن يسب أمهات المؤمنين أخرج ابن حزم أن هشام بن عمار سمع الإمام مالك يفتي بجلد من يسب أبو بكر و يقتل من يسب أم المؤمنين عائشة فسلته عن سبب قتل ساب عائشة (رضي الله عنها) فقال أن الله تهاين عن ذلك نهياً شديداً في سورة النور الآية ١٢ و حذرنا ألا نفعل ذلك أبداً .

فالذي يتكر القرآن ويسب الرسول (صلى الله عليه وسلم) و أحد من أهل بيته و بخاصة زوجته هو زنديق مرتد يقتل و لا تقبل توبته .

الإمام أحمد بن حنبل

رويت عنه روايات عديدة في تكفيرهم ..

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال : سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال : (ما أراه على الإسلام) .

أَقْوَالُ أُمَّةِ السَّلَفِ في الرافضة

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
الإمام أبو حنيفة
الإمام مالك
الإمام الشافعي
القاضي عياض
الإمام أحمد بن حنبل
الإمام البخاري
وغيرهم ...

الإمام ابن كثير

ساق ابن كثير الأحاديث الثابتة في السنة ، والمتضمنة نفي دعوى النص والوصية التي تدعيها الرافضة لعلي ثم عقب عليها بقوله ولو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فإنهم : كانوا أطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته ، من أن يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه ، ويؤخروا من قدمه بنصه ، حاشا وكلا ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطي على معاندة الرسول صلى الله عليه وسلم ومضادته في حكمه ونصه ، ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ريقه الإسلام ، وكفر بإجماع الأئمة الأعلام وكان إراقة دمه أحل من إراقة المدام . (البداية والنهاية (٥ / ٢٥٢) .

أبو زرعة

إذا رأيت الرجل يتقصن أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يريدون أن يجزؤا شهودنا ليبتلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى وهم زنادقة . ((الكفاية في علم الرواية . (ص ٩٧) .

القاضي أبو يعلى

قال : وأما الرافضة فالحكم فيها .. إن كفر الصحابة أو فسقهم بمعنى يستوجب به النار فهو كافر . (المعتمد ص ٣٦٧ . والرافضة يكفرون أكثر الصحابة كما هو معلوم .

أبو حامد محمد المقدسي

قال بعد حديثه عن فرق الرافضة وعقائدهم : (لا يخفى على كل ذي بصيرة وفهم من المسلمين أن أكثر ما قدمناه في الباب قبله من عقائد هذه الطائفة الرافضة على اختلاف أصنافها كفر صريح ، وعناد مع جهل قبيح ، لا يتوقف الواصف عليه من تكفيرهم والحكم عليهم بالبروق من دين الإسلام) . رسالة في الرد على الرافضة ص ٢٠٠

وقال الخلال : أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال : سمعت أبا عبد الله قال : من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض ، ثم قال ، من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تأمن أن يكون قد مرق عن الدين . (السنة للخلال (٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨)

وجاء في كتاب السنة للإمام أحمد قوله عن الرافضة : (هم الذين يتبرأون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة إلا أربعة : علي وعمار والقناد وسلمان وليست الرافضة من الإسلام في شيء) . السنة للإمام أحمد ص ٨٢

قال ابن عبد القوي : (وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ منهم (أي الصحابة) ومن سب عائشة أم المؤمنين ورماهما مما برأها الله منه وكان يقرأ (يعظكم الله أن تعودوا الله أبدا إن كنتم مؤمنين) . كتاب ما يذهب إليه الإمام أحمد ص ٢١

الإمام البخاري

قال رحمه الله : (ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي ، أم صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم) . خلق أفعال العباد ص ١٢٥

القاضي عياض

قال رحمه الله : (نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم إن الأئمة أفضل من الأنبياء) . وقال : (وكذلك تكفر من أنكر القرآن أو حرفا منه أو غير شيئا منه أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية) .

شيخ الإسلام ابن تيمية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة : (وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف والكتب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب) .

وقال أيضا عن الرافضة : (أنهم شر من عامة أهل الأهواء ، وأحق بالقتال من الخوارج) مجموع الفتاوى (٢٨ / ٤٨٢)